

ثالثاً: مخالفات اللباس والحجاب

(1) عدم التمسك بالحجاب الشرعي الصحيح وعدم التقيد بشروطه كاملة، وهي: أ- أن يستر الحجاب كل الجسم بلا استثناء. ب- لا يكون زينة في نفسه. ج- أن يكون سميكاً غير شفاف. د- أن يكون واسعاً فضفاضاً غير ضيق. هـ- لا يكون الحجاب مشابهاً لملابس الرجال. وـ- لا تكون الملابس معطرة أو مخرفة. زـ- لا يشبه لباس الكافرات. حـ- لا يكون لباس شهرة. (2) إظهار العينين، أو ليس ما يسمى بالنقاب أو البرقع أو اللثام وقد أفتى فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله- بعدم لبس النقاب أو البرقع أو اللثام، بل رأى فضيلته أن يمنع منها بانا. (3) الخروج من البيت متبرجة قال تعالى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ بَيْنَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأَوَّلِيِّ } [الأحزاب: 33]. ومن صور التبرج: كشف الوجه، وضع غطاء شفاف على الوجه، ليس الملابس الضيقة أو المفتوحة أو القصيرة (ومعها ما يسمى بالشانيل وما شابهه)، أو ليس الملابس الشفافة، أو ذات الفتحات الواسعة من جهة الصدر، سواء عند الخروج من البيت أو أمام المحارم غير الزوج؛ مما قد يؤدي إلى افتتان الرجال بمحارمهم، وعدم لبس القفازات والجوارب الساترة لليدين والقدمين، ليس الكعب العالي، ليس العباءة المطرزة أو المزركشة أو القصيرة، وضع العباءة على الكتف، وليس البنطلون أمام النساء أو المحارم، وهذا كله لا يجوز. وتنتشر هذه الصور من التبرج في حفلات الزواج والأسواق والمستشفيات والمدارس، وأثناء الخروج لزيارة الأقارب وغيرهم. (4) متابعة الموضة في اللباس والتسليات والمعطوش والمساحيق والاهتمامات النسائية، وهذا ضعف في الشخصية وفقدان للهوية، بل إنها قد تصرف على ذلك أمولاً كثيرة، وكذلك اقتتال المجلات التي تسمى بالبورادات المجلات الخالية من الصور المحترمة والموديلات العارية والمشابهة لأزياء الكافرات لا باس بشرائها دون إسراف. وغيرها التي تحمل في طياتها الصور المحترمة، وأيضاً الموديلات والأزياء الكافرة التي تحت على التعري والتخلص من الحجاب الشرعي وما يستر المرأة ستراً كاملاً، والسير خلف هذه المجلات وما تحمله من الشرور؛ يجعل الكثير من النساء المسلمات يقنن في محاذير شرعية كثيرة: منها تقليد الكافرات فيما يلبسن من الملابس الفاضحة والضيقة والشفافة، وهذا هو أحد تفاسير قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- {رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة} رواه البخاري . وكذلك قد تقع المرأة المسلمة في تقليد الكافرات في كيفية تسريح الشعر وقصه لا باس بقص الشعر بإذن الزوج للتزين له إذا كان الشعر طويلاً ما لم يكن فيه تشبه بالرجال أو الكافرات فإنه يحرم. حيث تذهب إحداهن إلى الكواهيرات حتى يفعلن لها تلك القصات الدخيلة علينا من الغرب والشرق، قال -صلى الله عليه وسلم- {صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات مائلات عن طاعة الله ويعلمون غيرهن فعلهن المذموم. رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة الإبل الطويلة العنق ولها سنامان مختلفان. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا} رواه مسلم . ثم تذكرني أخي المسلمة، يا من تحرصين على أن تظهي بأجمل المظاهر وأحسنها أمام زميلاتك؛ حتى يقال عنك: إنك ذات مظهر حسن وذوق رفيع في اختيار الملابس والموديلات والقصات - إنك لن تخرجي من هذه الدنيا إلا بالكفن، وستتركين خلفك كل ما أسرفت في تفصيله وحرست على شرائه وامتلاكه من الملابس وغيرها.